توظيف المادة في الفضاءات الداخلية لاستعلامات مديريات التربية في مدينة بغداد

Employment material in the Interior spaces of the directorates of queries in the city of Baghdad

آراء عبد الكريم حسين العبادي

Araa Abdalkarem Husaen Alabadi

" ملخص البحث "

تناول البحث موضوع توظيف المادة في فضاءات استعلامات مديريات التربية في مدينة بغداد، كونها تشكل إحدى الفضاءات وأهمها التي تتطلب حضوراً مادياً لمكوناتها الداخلية التي تسهم في تهيئة الظرف الملائم لمستخدمي الفضاء، وبذلك تضمن البحث اربعة فصول:

تناول الفصل الاول: مشكلة البحث التي تبلورت من خلال السؤال الآتي؟ هل يمكن توظيف المادة للإيفاء بمتطلبات فضاء الاستعلامات؟

ولهذا كان هدف البحث يتجلى في سعيه لتوظيف المادة في فضاء الاستعلامات وإلقاء الضوء على أهمية البحث النظري والتطبيقي، والحدود الموضوعية والمكانية والزمانية فضلا عن تحديد المصطلحات.

اما الفصل الثاني، فتناول الإطار النظري للخروج بمؤشرات تصب في موضوع البحث،وقد تضمن مبحثين، تناول الاول المفهوم الوظيفي والمفهوم المادي للفضاء الداخلي، وتناول المبحث الثاني المتطلبات الوظيفية لعناصرفضاء الاستعلامات، والمؤشرات المعتمدة في عملية التحليل.

وجاء الفصل الثالث بإجراءات البحث، حيث تم اعتماد إستمارة محاور التحليل اضافة الى وصف وتحليل العينتين القصديتين.

وتناول الفصل الرابع النتائج التي خرج بها البحث،اضافة الى المقترحات العامة التصميمية والتوصيات، وقد احتوى البحث على مخطط لواقع حال العينتين والصور الإيضاحية.

"Preface"

this research concern with material function subject by using it in Baghdad education in formational places , because it considered as one of the most important spaces which needs a material presentation for the interior consistings that shares with prepairing the right mode for thos who use these spaces, regarding to that this research includes four chapters:

Chapter one: concern with the research problem represented by the following question: can we use the material to place the hole spaces of

information place ? So the aim of the research seems very obvious in functioning the material these places, and to take a close view on the importance of the research the theory , implementation and objective limits also concerning the terminology.

Chapter two : deals with the theoritical form the research concern with to fin d a specific samples , that lead to the research subject also it includes to points , the first deals with functional view, the other with material for the interior spaces the second concern with functional needs for information space limits ,and the samples used in analyze process.

The third chapter: includes the research procedures , which depends on scientifical program in analyze , the ment choice for two samples only from the hole research represented by the research tool by using the list of the spesific analysing doints plus the description and conclusions at the end of the research.

chapter four :concern with results and conclusions of the research also the general suggeerstion and recommendations ,this research includes a plan for each sample and clarification pictures and describe methods.

(الفصل الأول)

(1-1) مشكلة البحث:

المادة في التصميم الداخلي هي أداة التصميم ونتاجه في الوقت نفسه، بوصفها الوسيط الذي يسلط عليه القوة الفكرية، ليعكس معاني ودلالات شكلية.

فضاء الاستعلامات من المداخل المهمة بل يعد احد أهم الفضاءات الداخلية لمديريات التربية في مدينة بغداد التي تتطلب صفة التعبير الدلالي على هيئات مفرداتها وعناصرها، من خلال المادة المجسدة في التصميم التي تسهم في تكامل الانموذج، وبسبب هيمنة الوظيفة الرقابية على الوظيفة الدلالية ضمن الوضع الحالي، وجد قصوراً واضحاً في توظيف المادة لفضاء الاستعلامات مما ادى الى ضعف دورها الوظيفي (الدلالي،الادائي،الجمالي،التعبيري) في تهيئة الظرف المكاني المناسب لاستقبال المراجعين لغرض الاستعلام اوالإنتظار، وبذلك فقد تبلورت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل تم توظيف المادة للإيفاء بمتطلبات فضاء الاستعلامات؟ وهل يمكن توظيفها بشكل افضل؟

(1-2) **اهمية البحث :**

تتجلى أهمية دراسة فضاءات الاستعلامات في مديريات التربية، بوصفها مرآة تعكس واجهة ثقافية وحضارية للمديرية، فضلاً عن انها تمثل حلقة الإتصال بين المراجع والاقسام الادارية داخل هذه المديريات، وتبرز أهمية البحث الحالي تطبيقياً في إظهار ما تتميز به المادة وظيفياً وما تسهم به إمكاناتها في توفير المنفعة المطلوبة ،من خلال رفد الشعب الهندسية في مديريات التربية بهذا البحث للإفادة من نتائجه ومقترحاته بشكل عملي، ونظرياً من خلال تأسيس قاعدة نظرية ومعرفية تغني بمادتها العلمية المصممين والمختصين في مجال التصميم الداخلي.

(1-3) هدف البحث :

توظيف المادة في فضاء الاستعلامات وإظهار دورها الوظيفي بما يخدم متطلباته الضرورية.

(1-4) حدود البحث:

1.الحدود الموضوعية : توظيف المادة في فضاء الاستعلامات.

2.الحدود المكانية : الفضاءات الداخلية لاستعلامات مديريات التربية لجانبي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد.

3.الحدود الزمانية : من سنة 1972-2011م.

(1-5) تحديد المصطلحات:

الوظيفة لغةً: من الفعل وظف،(الوظيفة) ما يقدّر للإنسان في كل يوم من طعام او رزق،وجمعها الوظائف والوظف، والتوظيف تعيين الوظيفة ، وقد وظفه توظيفاً (ابن منظور،2003،ص 358).

التوظيف إصطلاحاً"utilization :هوالإفادة ، اوإيجاد فائدة لشيء ما (السعيدي،حيدر،ص2)، وانه وسائل لغايات معينة (ابراهيم مدكور،1983، ص215).

عرفته الباحثة إجرائياً: الوسيلة لتحقيق الغاية، والإفادة من هيئة المادة للغرض الذي صممت من اجله (الدلالي، الادائي، الجمالي، التعبيري) لفضاء الاستعلامات.

المادة لغة : كل شيء يكون مدداً لغيره، وهي كل ما له شكل وجسم ذو امتداد ووزن ويشغل حيزاً من الفضاء، ومادة الشيء اصوله وعناصره التي يتركب منها حسية كانت ام معنوية، وجمعها (المواد) (الشكرجي، فلح،2005،ص33).

المادة اصطلاحاً Matiere : كل ما يمكن صنع شيء او شكل منها او إستخدامها لأداء وظيفة ما، و يمكن تغييرها او تشكيلها لتأخذ شكلاً جديداً (كمونة،ليث،2006،ص3).

عرفتها الباحثة اجرائياً : هي أداة المصمم الداخلي لتحقيق الناتج المظهري والمعبرة مرئياً عن تأسيس الفكرة التصميمية وصولاً الى ما تقتضيه الوظيفة المتكاملة لفضاء الاستعلامات.

الفصل الثاني / الاطار النظري

(2-1)المبحث الاول:المفهوم الوظيفي والمفهوم المادي في تصميم الفضاء الداخلي

(2-1-1) المفهوم الوظيفي للفضاء الداخلي:

تشكل الوظيفة ركناً رئيساً من اركان التصميم الداخلي، وهي الصفة التي تميز فضاء داخلي عن اخر، وتمنحه خصوصيته، وتتنوع الفضاءات تبعاً لهذه الوظيفة او تلك.

الوظيفة (هي علاقة منفردة بين شكل ملموس، وهدف ملموس وبالتالي تكون أهمية التصميم وقيمته مرتبط بقيمة هذا الهدف الذي نطلق عليه الوظيفة) (كمونة، ليث،2006،ص83).

إن تصميم فضاء الاستعلامات هو لخدمة وظيفة خاصة، وتوفير كل إمكانات المادة لتسهيل استعلام واستدلال المراجع وتوجيهه الى الفضاء المطلوب، باستخدام الوسائل المادية الحديثة في الإتصال والتوضيح المرئي والمسموع، اضافة الى توفيرأماكن لأنتظار المراجعين لحين إكمال مراجعاتهم، وبذلك تعد الوظيفة هي النواة التي تبدأ منها عملية تصميم فضاء الاستعلامات، لذا على المصمم الداخلي ان يدرس متطلبات وظيفة الفضاء(هدى محمود واخرون،2008،ص27)، ليضمن التصميم الناجح وليختار المادة المناسبة ثم يشكلها بوعي واقتصاد لكي تفي الغرض الوظيفي، فالوظيفة (تكون احياناً معقدة او بسيطة، مباشرة او غير مباشرة من خلال إتصال او معنى كقيمة تحملها في ذاتها) (هدى محمود،2004،ص26)، وقد تتعدد الوظائف في التصميم الواحد او في الفضاء ذاته، وهنا يظهر دور المصمم في ضرورة التوفيق بين هذه الوظائف ولا ينبغي ان يتقاطع معها ، ومما تقدم لابد من الاشارة الى هذه الوظائف:

الوظيفة الادائية: تتم بالتوافق بين اطراف الحدود الوظيفية لكل جزء من فضاء الاستعلامات، بحيث تنسجم فاعلية ادائه في الناتج الكلي الذي تحققه العناصر ضمن اداء يوحد وظائف الاجزاء بعضها ببعض لتكون ذات صفة تكاملية جوهرها الفهم التام بمشاكل الفضاء وانظمته من خلال الخبرة العملية للمصمم ،لكي يقيم مستوى التكامل الذي يضمن الحصول على الادائية المطلوبة (هوشيار،2003، ص 73-74).

الوظيفة التعبيرية: يعتمد فضاء الاستعلامات على تعزيز المميزات التعريفية والتعبيرية لعناصره، ومن ثم إيجاد رموز وتوظيفها لعكس المعاني القصدية الواضحة ،من خلال الانعكاس السطحي لهذه العناصر التي تتضمن معان تعبيرية تحقق مدلولات عند المتلقي، تمثل واسطة لنقل الافكار والمعاني من خلال التعبير المباشر الذي تراه عين المتلقي وتدركه، والتعبير غير المباشر: وهو الادراك العقلي للفضاء الذي يؤثر في توجيه النشاط والسلوك الانساني (معتز عناد،2007، ص31).

الوظيفة الدلالية (الرمزية): إن مفهوم الدلالة يعني الوظيفة التي توحي بالارتياح للمتلقي كونها ترمز الى غرض معين، وتتمثل الوظيفة الدلالية في فضاء الاستعلامات باستخدام الاشارة والعلامة والرمز للدلالة

على وظيفة معينة يستعين بها المصمم لتعريف المتلقي عمّا يرمز اليه (معان، اتجاهات، مواقع، مسار حركي..الخ)(الحسيني،اياد،ج1، 2008،ص 184).

الوظيفة الجمالية: تتحقق من خلال الجماليات المادية البصرية المرتبطة بالشكل واللون والضوء والملمس والتكوين العام، والجماليات الرمزية التي تتمثل بالدلالات والمعاني الاقترانية التي يتفاعل معها المتلقي فتولد الاحساس بالقيم الجمالية من خلال قدرتها على اجتذاب الانتباه نحو الهدف التصميمي (السعيدي،حارث،2005،ص85)، الذي يسمو نحو تربية الذوق والادراك والاحساس والإرتقاء بالسلوك الانساني بما يخص تجربته الجمالية (الحسيني،اياد ج2، 2008،ص109).

اذن الوظيفة هي المبتغى الاساس في تصميم فضاء الاستعلامات حيث تقدر بمعانيها التي تعكسها الاشكال والهيئات من خلال استخدام العديد من الوسائل وأهمها المادة المناسبة الموظفة في المحددات والاثاث والمكملات وغيرها من العناصر التي تحقق الوظيفة التصميمية.

(2-1-2) المفهوم المادي في تصميم الفضاء الداخلي:

انطلقت المحاولات الاولى من الاهتمام بالمادة التي تتشكل من مجموعة من المكونات المختلفة التي يمكن صنع شيء منها لاداء وظيفة ما، (وللمادة صفات متنوعة يمكن اذا ما وظفت بشكلها الصحيح وباختيار المناسب منها لنوع الوظيفة ان تحقق الغاية المرجوة من خلال معرفة المواد وخصائصها المتمثلة بـ (المقاومة ،المتانة ،القابلية على التشكيل ،الاقتصاد ،الملائمة ، الادامة) (السعيدي ،حارث،2005،ص32)، وهي الاساس الذي يتحقق من خلاله عنصران مهمان، الاول يعنى باستخدام طرق الإظهار التي تمتلك دوراً كبيراً في تحديد فاعلية المادة وتميزها بالإمكانية التي تجعلها عنصريّ ابتكار وابداع، والثاني تعبيري يرتبط بالإفتراضية المنطقية التي يسقطها المصمم على المادة المختارة وهذا يجعل من المادة قيمة جمالية، (فالمادة المكونة للتصميم تستطيع ان تسمو بالتعبير الى مستوى يجعل منها اداة تعبيرية فعالة تحقق انفعالاً عند المتلقي)(زهيرصاحب وآخرون، 2006، ص227)، وبتعدد الوظائف تتنوع الاشكال وتمنحها خصوصيتها وهويتها المميزة، حيث عد الشكل (لفظ يدل على الطريقة التي تتخذ بها عناصر الوسيط المادي موضعها في العمل ككل بالنسبة الى الآخر، والطريقة التي يؤثر كل منها في الآخر)(ستولينتيز،1974،ص340)، وان الفضاء كالشكل يتحول الى إستخدامات اخرى يلائمها بحيث لا تكون الوظيفة صائغة للشكل، ولا الشكل ماسخاً للوظيفة، انما يتم التوافق بينهما(شيرزاد،شيرين،1985، ص280).

وعليه ان للمادة أهمية في الشكل التصميمي، وتتعزز هذه الأهمية من خلال التوظيف المادي المقصود ليناسب فضاء الاستعلامات من حيث الوظيفة والتعبير الحسي والدلالي، وبذلك تتعدد المادة في توظيفاتها، وتتمتع بتحولات وظيفية بحسب خواصها وانواعها المختلفة وما تلعبه من دور لا غنى عنه في تكاملية التصميم الداخلي.

(2-1-2-1) انواع المواد الموظفة في التصميم الداخلي:

إن الإشتغال على المادة يتأرجح بين اعتماد إمكاناتها الداخلية والظاهرة، وان لهذه المواد اثرها الفعال في تحديد الهيئة الشكلية للعناصر المكونة لفضاء الاستعلامات، ومن هذه المواد:

1. البلاط: يستخدم لتغليف الارضية، وهو مادة بالإمكان ان تتحمل متغيرات البيئة، ومنه الكاشي والسيراميك والمرمر(البلداوي،محمد،2003،ص40).
2. البلاستيك: يوظف لتغليف الجدران والسقوف، وفي صناعة الاثاث والمكملات والتأسيسات الكهربائية، و يتمتع بجمالية في اللون والشفافية والقابلية على التشكيل وعكس سطوح انهاء معظم المواد، ليكون بديلاً مناسباً عنها (سكوت ،روبرت جيلام،1994،ص171).
3. الالمنيوم: يستخدم في صناعة الابواب والشبابيك والاثاث والقواطع الجزئية بتداخله مع الزجاج والفايبر، وهو يمتاز بخفة الوزن ومقاومته للصدأ والتآكل (سعيد عبد الغفار،ص7).
4. الزجاج: لا غنى لأي فضاء عن استخدام الزجاج في النوافذ والابواب منها للعزل ومنها للتواصل بين الداخل والخارج، ويستخدم في صناعة الاثاث والمكملات ومن انواعه (الشفاف والنصف شفاف، الطابوق الزجاجي، الملون).(السدخان،سهير،1999، ص66).
5. البورك (البياض): يستخدم لسطوح انهاء السقوف والجدران ويتقبل انواع الطلائات، ويمتاز بنعومة سطحه ويستخدم لعمل اشكال نحتية بارزة او غائرة على شكل زخارف نباتية او هندسية (البلداوي،محمد،2003،ص43).
6. الطلائات والدهان: هي مواد اكساء السطوح، جدران سقوف، وذلك لعزل الإسطح عن المؤثرات البيئية، وبتقنيات اظهار متنوعة بشكل كلي او جزئي ، ليسهم كحركة إيهامية بصرية بهدف تحقيق الجمالية ومن انواعه (الزيتي،البلاستيكي،المائي)(محمد توفيق،1986،ص 155).
7. الفوم: يستخدم للعزل الحراري والصوتي وظيفياً، وفي صناعة إزارات السقوف والارضيات وحافات الجدران والاعمدة، على شكل زخارف متنوعة جمالياً.
8. المواد النسيجية: تستخدم ضمن الاثاث وكمعالجات للفتحات كالستائر،وتغطية الإرضيات مثل السجاد وتتنوع بحسب اللون والملمس والنوع والطراز (احمد مصطفى،1986،ص50).
9. الخشب: يدخل في صناعة الاثاث والتغليف والقواطع والابواب والتزيينات وتتراوح الوانه من الفاتح الى الغامق اوالمعالج بمواد انهاء تناسب التصميم او الفضاء، ومن انواعه (الواح المعاكس، البلوك، الالواح الصناعية المضغوطة ذات السطوح الصقيلة) (البلداوي،محمد،2003،ص61-62).

(2-2) المبحث الثاني :المتطلبات الوظيفية لعناصر فضاء الاستعلامات

هناك مجموعة متطلبات وظيفية تسهم في منح فضاء الاستعلامات سمته الوظيفية وخصوصيته، وان تحقق هذه المتطلبات يرتبط بالجانب النفعي والدلالي اذ انها تقود سلوك المستخدم وحركته وفعالياته وتفاعله مع الفضاءات الاخرى وعلى مستويات عدة، وهي:

1. المرونة والوضوح وآلية انسيابية الحركة والتوجيه.
2. تناسب حجم الفضاء مع الوظيفة المؤداة.
3. توفير اجهزة الامان والسيطرة الامنية.
4. موقع الفضاء (الخالدي،رفيق،1994، ص70).

خصائص تصميم فضاء الاستعلامات على مستوى الموقع:

1. فضاء للتوزيع الرئيس يسمح بالحركة والتنقل.
2. فضاء يمثل نقطة سيطرة ومراقبة بصرية للوصول الى الفضاءات الداخلية.
3. المداخل الرئيسة والثانوية وموقعها.
4. المكتب الامامي للاستعلامات، ويلعب دوراً مهماً اذ يجب ان يكون موقعه مرئياً على الفور لمتلقي الفضاء.
5. منطقة الجلوس والإنتظار،تكون قريبة من مكتب الاستعلامات والمدخل.
6. توزيع مكاتب المعلومات الخاصة بالاستعلامات (السعيدي،حارث،2005،ص98).

(2-2-1) التطور التكنولوجي وفاعليته في تصميم فضاء الاستعلامات:

تتيح التكنولوجيا دوافع فكرية للتغيير والتطور وتفسح المجال امام المصمم الداخلي لعمل مجموعة من البدائل الشكلية وتصاحب التغييرات في الخيارات التكنولوجية لإيجاد الحلول التصميمية مما يتيح توسيع الآفاق التصورية للأشكال الجديدة مع الحفاظ على هوية الفضاء في تبني التعبيرية التقنية للمواد الجديدة ورمزيتها.

استعانت فضاءات الاستعلامات في دول العالم الغربي والعربي بالوسائل التكنولوجية حتى تسهل على المراجع عملية الوصول الى الفضاء المقصود وترتقي بعملية الاستقبال، حيث اصبح لكل مادة داخل الفضاء وظيفة خاصة بها ضمن حدوده الوظيفية(دوبار،كلود،2008 ص، 28-29).

ومن التوجهات الحديثة استخدام تكنولوجيا كسر الجمود الوظيفي،وهي من المعالجات التي اخذت بحساباتها ما تتضمنه التكنولوجيا من قدرة تقنية حديثة في استخدام ما يعرف بالتغريب، من اجل كسر افق توقع المتلقي ضمن الفضاء المقصود، واستخدام تقنيات لونية حديثة قائمة على اساس خلق المفارقة

ووضع واجهات زجاجية كبيرة ومتنوعة، بحيث يفضي الى تعميق التداخل بين الفضاءات الداخلية ،ومن التصميم الحديثة للاستعلامات، اعتماد فضائين الاول رئيس يوظف للإستقبال والتوجيه ويهتم بالمظاهر الجمالية في حين يكون الثاني فرعيا وهو غير معني بذلك بقدر الاهتمام بالوظائف الادائية.(www.google.com .information).

وعليه فأن استخدام شاشات الديجتال الدالة والموجهة للفضاءات المقصودة، وتوظيف وسائل الاتصال المرئية والمسموعة للتدليل والتعرف على معطيات الفضاءات، واستخدام اجهزة الحاسوب لحفظ الملفات والمعلومات بارقام وتسلسل يسهل عملية المراجعة وبشكل دقيق.

(2-2-2) مقومات فضاء الاستعلامات:

اولا:المحددات الافقية والعمودية:

ا- الارضية: وهي السطوح الافقية المنبسطة التي تعد القاعدة الاساس للفضاء، وتستخدم الارضيات بأساليب مختلفة تضمن تحقيق غايات تصميمية معينة، كالتدرج في مستويات طبيعة مواد الانهاء المختلفة كـ(اللون والملمس والشكل والنوع) التي تؤدي تحقيق خصوصية فضائية لمناطق معينة داخل الفضاء الكلي،او تحديد اتجاهية الحركة من خلال الخطوط والزخارف، المتنوعة (السعيدي،حارث،ص113-115).

2- السقف: من المستويات الافقية العلوية التي تمتلك من الناحية البصرية اهمية في تحديد مقياس وحجم الفضاء وتحديد بعده العمودي، ويشكل العنصر الواقي ويوفر الامان والحماية، ويقسم السقف الى نوعين: الاول هو الانشائي الاساس،والثاني هو السقف الثانوي الذي يوظف لمعالجات تصميمية واضفاء الجمالية، وفي كلا النوعين يتخلل السقف تبعا للحاجة الوظيفية وحدات الانارة المختلفة التي تتوزع بطرق وانماط متنوعة تبعا للخصوصية الوظيفة للفضاء وبعض العناصر التزيينية التي تسهم في اضفاء القيم الجمالية (العمايره،علي،1985،ص9).

3- الجدران: وهي المستويات العمودية الاكثر فاعلية من الناحية البصرية، وظيفتها تحديد الفضاء وتعريفه، وتوجيه الحركة على المخطط الارضي وتوفر خصوصية الفضاء الوظيفية واحتواء فعالياته المختلفة، وتفصل الداخل على الخارج وتفصل فضاء عن اخر انشائياً اوعلى شكل قواطع ثانوية بشكل جزئي او كلي وهنا تلعب المادة دوراً في تشكيل هذه القواطع، فعندما تكون شفافة،فانها توثق الناحية البصرية والحيزية بين الفضاءات او عندما تكون المادة الموظفة غير ذلك فأنها توفر العزلة والخصوصية،والفصل الفضائي وبحسب وظيفة كل فضاء، ويجري توظيف المادة في تزيين الجدران او لتحقيق ادائية كاستخدام اللوحات الإيضاحية، او وحدات الانارة التي توزع وفقا للاغراض والوظائف المطلوبة (عدلي محمد،2011،ص171).

4- **الفتحات:** تعمل الفتحات (الابواب والنوافذ) كمفاصل للربط بين فضاء الاستعلامات والفضاءات المحيطة، او تكون على شكل فتحات للحركة والانتقال داخل الفضاء وتحديد اتجاهيته وتؤكد المعنى الإتصالي ، وبذلك اضافة الى دورها في التحديد الفضائي فأنها ترتبط بالجوانب النفسية والجمالية الاكثر خصوصية في الداخل وبعلاقتها مع العناصر الاخرى (شبر،ندماجد،1998،ص20).

ثانياً: العناصر البصرية:

ترتبط العناصر البصرية (الضوء،اللون،الملمس) في فضاء الاستعلامات، بعلاقة متبادلة لا يمكن الفصل بينها، فالضوء ظاهرة فيزياوية ذات خصائص محددة ولا يمكن ادراك أي شكل مرئي من دونه، تندمج الاضاءة الطبيعية التي تتخلل عن طريق النوافذ مع الاضاءة الصناعية التي تتوزع على السقف والجدران بشكل (خطي او حجمي او نقطي او سطحي) ويتم اختيار نوع الإنارة بحسب وظيفة الفضاء وأهمية كل وظيفة تمارس في داخله ومواقع ادائها كالإنارة (المنتشرة اوالموضعية اوالتأكيدية)(ماهر راضي،2005،ص51-52)، وذلك لتوفير القدر الكافي من الإضاءة للسماح لمستخدمي الفضاء بالحركة والقيام بالنشاطات والفعاليات المختلفة.

ويشكل اللون دوراً اساسا في فضاء الاستعلامات وذلك لارتباطه بجوانب مهمة، منها فاعلية إظهار السطوح وتحقيق الجمالية، وبيان المحتوى الرمزي للهيئات من خلال العلاقات اللونية (المتدرجة اوالمتضادة اوالمنسجمة)، وباستخدام القيم اللونية (الفاتحةاوالغامقة) ويسهم اللون في اعطاء الاحساس بالابعاد والحجوم كمعالجات تصميمية، وتوليد حركة ايهامية من خلال التلاعب بهذه القيم التي تسهم في انفتاحية او انغلاقية الفضاء، إضافة الى مساهمته الفعالة في تعزيز الجانب الرسمي والدلالي المناسبين (الدوري،عياض،2002،ص130).

اما الملمس فهو السطح الخارجي للمادة والصفة المميزة التي تكون التعبيرية لتركيب المادة الداخلي لتمارس دوراً في تصميم عناصر فضاء الاستعلامات من خلال سطوح الانهاء والتزيينات والرموز التعبيرية التي تتوالد من الاسقاطات الضوئية على القيم اللونية للمواد الملمسية كمعالجات للاصوات المسببة للضوضاء(محمد بسيوني،ص79).

ثالثاً- العناصر التأثيثية:

يتوسط الاثاث بين الفضاء الداخلي ومستعمليه، وتؤثر طريقة تنظيم الاثاث في ادراك خصوصية الفضاء وطبيعة وظيفته المؤداة وتعريف هويته، وعن طريق الاثاث يمكن تحديد اكثر من فضاء ضمن الفضاء الواحد، ولكل فضاء له وظيفة معينة توظف لها نوعية الاثاث المناسب الذي يتناسب مع ابعاده حجماً ومقياساً وطرازاً وتقنيةً، وبقيم لونية وملمسية مناسبة، ويمكن ترتيب وتنظيم الاثاث على وفق التنظيمات المتعارف عليها (الصندوقي، المتوازي،الدائري،المستقيم، هيئة حرف LاوU)، مع مراعاة

اشتراطات وظيفة الفضاء(نيوفرت،ارسنت،ص338)، وعليه فان حاجة فضاء الاستعلامات لا تترتب على عناصر وعلاقات شكلية فقط،وانما هي لتحقيق اغراض وظيفية تمتاز بالراحة وسهولة الاستخدام والإدامة.

رابعاً- المكملات

توظف على انواع مختلفة منها جمالية تزيينية ورمزية تعكس ابعاداً فكرية وتحوي معاني فردية تعبر عن هوية الفضاء، ومنها النفعية مثل الساعات والستائر المكتبية والكاربت، حيث ترتبط هذه المواد الموظفة، اشكالاً وسطوحاً والوانً مع عناصر الفضاء الاخرى ليظهر الفضاء بشكل متكامل (الاسدي،فاتن،1999،ص20).

(مؤشرات الإطار النظري)

1- تتعدد الوظائف بين الادائية والجمالية والتعبيرية لتحقيق التكامل الوظيفي في فضاء الاستعلامات.

2- تلعب المادة الدور الاساس في تفعيل فضاء الاستعلامات، ويتنوع توظيفها بحسب خواصها وتركيبها وتقنياتها.

3- المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات تتحقق على مستويات متعددة تسهم في منح الفضاء خصوصيته واداء وظيفته.

4- مقومات فضاء الاستعلامات تحقق بيئة داخلية متوازنة على نحو تتحول فيه مجموع الى الاجزاء نسق مترابط من العلاقات يحقق واقع وظيفة الفضاء الداخلي.

تحديد محاور التحليل:

اولاً:التوظيف المادي لعناصر فضاء الاستعلامات الداخلي.

ثانياً:المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات الداخلي.

ثالثاً:التعدد الوظيفي لفضاء الاستعلامات الداخلي .

(الفصل الثالث :اجراءات البحث)

(3-1) منهجية البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي(تحليل المحتوى)، والذي يعد من المناهج العلمية المهمة، فهو يشخص الظاهرة تشخيصاً دقيقاً لتحليل المعلومات بغية تحقيق هدف البحث، كونه الأنسب مع طبيعة توجه البحث.

(2-3) مجتمع البحث:

ضم مجتمع البحث الحالي على فضاءات استعلامات مديريات التربية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة ،الذي تمثل بـ(6) فضاءات استعلامات.

(3-3) عينة البحث :

تم اعتماد الاسلوب الانتقائي القصدي للعينة من مجتمع البحث، لأختيار انموذج يخدم اهداف البحث والاقرب الى تحقيقه،وبلغ عدده(2)من مجموع فضاءات استعلامات مديريات التربية أي نحو(30%) من مجتمع البحث، والمتمثلة بـ :-

1- فضاء استعلامات المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى .

2- فضاء استعلامات المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى.

وتم استبعاد مديريتي تربية الكرخ الثانية والثالثة، ومديريتي تربية الرصافة الثانية والثالثة، لان مبانيها لم تصمم كمديريات للتربية، وانما تم استعارة ابنية مدرسية وحوّرت لتوظف كمديريات للتربية .

(4-3) اداة البحث :

لتحقيق هدف البحث تم استخدام الأدوات الاتية :-

إعداد استمارة تتضمن تحديد محاور التحليل(1) [1] في ضوء الإجراءات الاتية:

1- إجراء مسح ميداني لفضاءات استعلامات مديريات التربية في مدينة بغداد .

2- المؤشرات المستخلصة من الاطار النظري .

(5-3) صدق الاداة :

تم التأكد من صدق اداة التحليل بعد عرضها على مجموعة من الخبراء[2] والمختصين ،وقد تم الاجماع على صلاحية مفرداتها وبذلك اكتسبت صدقها.

(6-3) الوصف والتحليل:

1- ملحق استمارة محاور التحليل.

2- ملحق استمارة تقييم الخبراء:أ.م.د.فاتن عباس لفتة-تصميم داخلي
م.ضفاف غازي-تصميم صناعي
م.م.حارث اسعد عبدالرزاق - تصميم داخلي

(3-6-1) وصف العينة (1) فضاء استعلامات المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.

الموقع : بغداد / الرصافة / الاعظمية – سنة الانجاز : 1972م مقياس الرسم :(1:100)

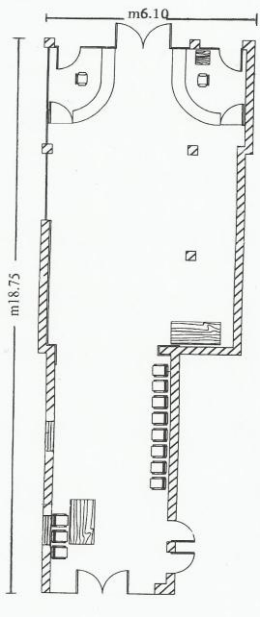

ت	العناصر	القياس	المادة الموظفة	القياس	اللون	العدد
١	الأرضية	١٨,٧٥×١,١٠سم	السيراميك	٤٠سم×٤٠ سم	أزرق،اصفر،ابيض	
١	المستوى المرتفع	٢,٦٠×١,٦٠×٢٠سم	السيراميك	٤٠سم×٤٠سم	=	
٢	السقف	الارتفاع٢,٦٠سم	البورك+الطلاء الزيتي		الابيض	
٢	الفتحة الفاترة	٣,٢٠×٢,٢٠×٩٠سم	طلاء زيتي	-	ابيض	١
٣	الجدران	-	البورك+الطلاء الزيتي		السماني+الازرق	
٤	التكليف الجزئي للجدران	٢,٦٠×١,٦٠سم ٢,٦٠×٥سم	الطابوق		اصفر	
٥	الاعمدة	٨٠سم×٨٠سم	السيراميك	٤٠سم×٣٨سم	الازرق المموج	٥
٦	باب الواجهة	٩٠,١سم×٩٠سم	الزجاج+الالمنيوم	١.٢٠سم+٧٠سم	شفاف +فضي	١
٧	باب القاطع الداخلي	٩٠,١سم×٩٠سم	الزجاج+الحديد	١.٧٣سم+١٧سم	شفاف+أزرق	١
٨	باب القاطع الجانبي	٦٠×١,٩٠سم	الزجاج+الحديد		شفاف+أزرق	٢
٩	باب الغرفة	٨٥×١,٩٣ سم	حديد		أزرق	٢
١٠	باب المكتب الانشائي	٧٠سم×٧٠سم	الخشب		اصفر	٢
١١	النوافذ	١٠٠×١,٢٠سم	الزجاج		شفاف	٢
١٢	واجهة المدخل	٣,٣٠×٢,٦٠ سم	الزجاج+الالمنيوم	١.٢٠سم+٧٠سم	شفاف +فضي	١
١٣	القاطع الداخلي	٦٠×٢,٦٠سم	الزجاج+الحديد	١.٧٣سم+١٧سم	شفاف+أزرق	١
١٤	القاطع الجانبي	٦٠×٢,٦٠سم	الزجاج+الحديد	١٧٣سم+١٧سم	شفاف+أزرق	١
١٥	المكتب الإنشائي	٤,٨٨×١,١٥×٥٠سم	السيراميك		أزرق مموج	٢
١٦	منضدة مكتبية	١,٧٠×١,٧٥×١٥سم	الخشب		بني	١
١٧	وحدة جلوس	٩٤سم×٤٥سم×٤٣سم	خشب+جلد		اصفر+اسود	١٣
١٨	وحدات الاضاءة	-	مصباح		ابيض	٤
١٩	اجهزة تكييف	-	مراوح		ابيض	٣

(3-6-1) التحليل: اعداد الباحثة

1-التوظيف المادي لعناصر فضاء الاستعلامات:

إن استخدام المواد البسيطة والتقليدية كماً ونوعاً اضعف من أهمية الفضاء على المستوى الإستخدامي او الادائي ،اضافة الى توظيف معالجات شكلية ولونية لا تتناسب مع رسمية فضاء العمل ولم تنم عن خبرة تصميمية (شكل ج) ،حيث ظهر الفضاء ضمن وحدة لونية هيمن فيها الإستخدام العشوائي للون الازرق ذو الشدة العالية الذي ولد مشهداً مربكاً لعين المتلقي،إضافة الى الملمس الصقيل لمادة السيراميك والاصباغ الزيتية الموظفة لطلاء الجدران العاكس للصوت ،مما يضاعف عامل الضوضاء (شكل ح،ط)، ولم يظهر تأثير تقنية الإضاءة على مستوى الاداء بالشكل المطلوب نظراً لتلف قسم منها، والمتبقي لا يتناسب كمياً مع حجم الفضاء،خصوصاً وان الاضاءة الطبيعية بدت شبه منعدمة داخل الفضاء (شكل

ز)،ومن الجانب المهم ضعف الحضور المادي للعناصر التأثيثية ذات الخصوصية الوظيفية والمكملات الضرورية اللازمة الاداء بشكل يظهر الهوية والصفة التعريفية لفضاء الاستعلامات(شكل د).

2-المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات :

يتوافرموقع الفضاء على تحقيق عملية التواصل الادائي مع الفضاءات الاخرى، ولم يبتعد في وجوده ضمن هذا الاداء عن تحقيق الغايات المطلوبة، اضافة الى توفر مساحات مناسبة لتفعيل العلاقات الفضائية فيما بينها، اما مسالك الحركة داخل الفضاء،فأنها توفر امكانيات تتميز بالمرونة والانسيابية بالاتجاهات المختلفة لتمثل محور الفعاليات والسلوكيات لمستخدمي الفضاء (شكل 5،و)، بينما لم تحقق المتطلبات الاخرى للفضاء دورها نظراً لافتقار الفضاء على الحضور المادي شكل (أ،ب)، من قطع الاثاث الملائمة والمكملات واجهزة التحكم البيئي وبالتالي لم يوفق الفضاء في الإيفاء بمتطلبات مستخدميه لاداء وظيفة محددة.

3- التعدد الوظيفي لفضاء الاستعلامات :

نجد ان هيكلية الفضاء بإمكانها تحقيق اكثر من وظيفة واحدة ضمن الفضاء،وذلك لتوفر مساحة ملائمة لممارسة الوظيفة الادائية، إلا أن ذلك لم ينعكس في حضوره على مستوى التأثيث والمكملات النفعية لغياب دورها في تحقيق الوظيفة الدلالية والجمالية والتعبيرية بالمستوى الذي يحقق التعدد الوظيفي (شكل أ،ب).

شكل (3-6-1-1) فضاء العينة (1) اعداد الباحثة

(3-6-2) وصف العينة (2) فضاء استعلامات المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى .

الموقع : بغداد / الكرخ / العطيفية – سنة الانجاز : 1972م مقياس الرسم : (1:100)

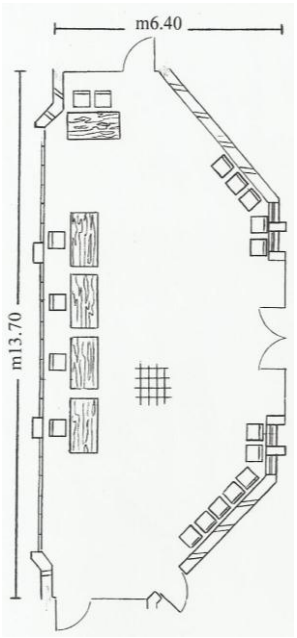

ت	العناصر	القياس	المادة المستخدمة	القياس	اللون	العدد
١	الأرضية	١٣,٧٠م×٦,٤٠م	بلاط الكاشي	٢٥سم×٢٥سم	الابيض	-
٢	السقف	الارتفاع ٢,٣٠م	الواح جبسية	٤٠سم×٤٠سم	الابيض	-
٣	الجدران	-	مادة البورك الطلاء بلاستيكي	-	البيجبي	-
٤	باب المدخل الرئيس	١,٥٠×٢,٢٣م	الزجاج والالمنيوم	١,٤٦ زجاج ٦٨ المنيوم	بني	١
٥	باب المدخل الداخلي	٩٠سم×٢,٢٣م	الزجاج والالمنيوم	١,٤٠زجاج ٦٨ المنيوم	بني	٢
٦	باب غرفة	٠,٩٠م×٨٠ سم	خشب صاج	-	بني	١
٧	النوافذ	١,٥٠م×٢,٢٣ م	زجاج وحديد	-	البيجبي	٢٠
٨	نوافذالواجهة	٥٠سم×١,٩٣م	زجاج	-	شفاف	٤
٩	القواطع الداخلية	٢٦سم×٢,٢٣م	زجاج والمنيوم	٤٦.زجاج ٦٨المنيوم	بني	٢
١٠	وحدة مكتب	١,٤٠م×٧٠سم×٧٥سم	خشب	-	بني	٥
١١	وحدة جلوس	٤٠سم×٤٠ سم×٨٥ سم	بلاستيك	-	البيجبي	١٨
١٢	قواطع الواجهة	١,١٤م×٢,٢٣م ١,١٨م×٢,٢٣م	الزجاج والالمنيوم	٤٦.زجاج ٦٨المنيوم	بني	٢
١٣	وحدة اضاءة		النيون		الابيض	١٤
١٤	صندوق شكاوي	٥٣سم×٤١سم×٥٥سم	خشب	-	اصفر	٢
١٥	لوحات اعلانية	٠,٥٠سم×١٠٠سم×١٠سم	خشب	-	بني	٤
١٦	ساعةجدارية	-	بلاستك	-	اسود	١
١٧	وحدات اطفاء	-	حديد	-	احمر	٢
١٨	اجهزة تبريد	-	مكيف هواء	-	-	٣
١٩	مكملات تزينية	١م×٠,٨٠م	ستائر نباتية اصطناعية	-	اخضر	٦
٢٠	حاوية	-	بلاستك	-	ازرق	٥
٢١	وحدات تعريف	٢٠سم×١٥سم	كارتون	-	ابيض	٧

(3-6-2-1) التحليل: اعداد الباحثة

1- التوظيف المادي لعناصر فضاء الاستعلامات :

إن توظيف مادة (الكاشي) التقليدية لتغليف الارضية، لم تظهر في تكوينات الفضاء السطحية أي رموز او اشكال تسهم في تحديد إتجاهية اواعطاء حركة اواظهارموقعاً ذو أهمية وظيفية (شكل ج)،اما السقف الثانوي فظهر تقليدياً من حيث المادة الموظفة،إلا أن توظيف وحدات الانارة على سطحه بشكل خطوط منكسرة اضفى تنوعاً شكلياً وحركياً للسقف (شكل ب،ج)، وكان توزيع النوافذ ايجابياً من خلال دراسة المصمم لموقعها وحجمها نسبة الى مساحة الفضاء شكل(ب) ،الذي تناسب مع كمية الاضاءة الطبيعة النافذة من خلالها للسماح باداء وظائف وفعاليات مستخدميه، ومكملا بعلاقته نمط التوزيع العام للإنارة الصناعية الذي ادى دوره الوظيفي من خلال التأكيد على موقع ممارسة وظيفة معينة، والجمالي من خلال اختيار شكل و حدات الانارة التي اعطت طابعاً جمالياً للفضاء رغم التوظيف المادي البسيط لنوع الاضاءة ،وقد ظهر اختيار اللون البيجي مناسباً لرسمية فضاء العمل ومنسجماً بعلاقته اللونية ضمن وحدة

منسجمة مع المحددات مما اسهم بانفتاحية الفضاء (شكل د،ح)، ولكن هيمنة اللون الواحد على عناصر الفضاء اغلبها قدم طابعاً بسيطاً من الرتابة البصرية ،اظهرت قطع الاثاث بشكل لم يضف اية خصوصية رمزية تعرف هوية الفضاء او تناسب مدخل المديرية نوعاً وشكلاً وطرازاً(شكل ب،ج)، اضافة الى اختيار عناصر تكميلية كالستائر التي وجدت غير مناسبة لفضاء العمل في الشكل واللون ونوع المادة (شكل ب)، كما لم تظهر اللوحات الاعلانية اية دلالات على مستوى التوجيه (شكل د،و).

2-المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات الداخلي:

موقع الفضاء ضمن المدخل الوسطي للواجهة الامامية للمديرية جعل منه فضاء للتجميع غير الرسمي للمراجعين (شكل ز)، والتوزيع الرئيس الى المداخل الثانوية التي تربط الفضاءات الداخلية مع فضاء الاستعلامات، حيث تم توجيه مسالك الحركة في الفضاء بأتجاه مستعرض على يمين ويسار الفضاء (شكل هـ،ح)، محققاً انسيابية ومرونة الحركة،وقد تم توزيع وتنظيم الاثاث بشكل نمطي على المخطط الارضي ولم يسهم هذا التنظيم في توليد مسارات حركية مغايرة لشكل المحدد الافقي الذي يمثل محور الفعاليات والسلوكيات الحركية لمستخدم الفضاء (شكل أ،و)،وبالتالي كان للحضور المادي لقطع الاثاث والمكملات واجهزة التحكم البيئي رغم الامكانية المحدودة دور بسيطً للإيفاء بمتطلبات المستخدمين.

1- **التعدد الوظيفي لفضاء الاستعلامات** :

ظهر توظيف المادة التقليدية لسطوح انهاء محددات الفضاء ضعفاً في الوظيفة التعبيرية عن المعاني والدلالات التوجيهية وبالتالي لم يدركها المتلقي للفضاء، اما الوظيفة الجمالية وما تعكسه من قيم متغيرة بصرية ام رمزية من خلال المادة الموظفة في عناصر الفضاء وملمسها وكمية الاضاءة المنعكسة من سطوحها ضمن التكوين العام وعلاقتها مع ما يحيطها اعطت انطباعات لا تتسم بالجمالية المطلوبة لتفاعل المتلقي معها، وبالتالي لم يؤدي الفضاء وظيفته الادائية التي تتحقق بالتوافق بين عناصر الفضاء وما يتطلبه من اعتبارات تصميمية تحقق الغرض الوظيفي، **شكل(أ-ج)**

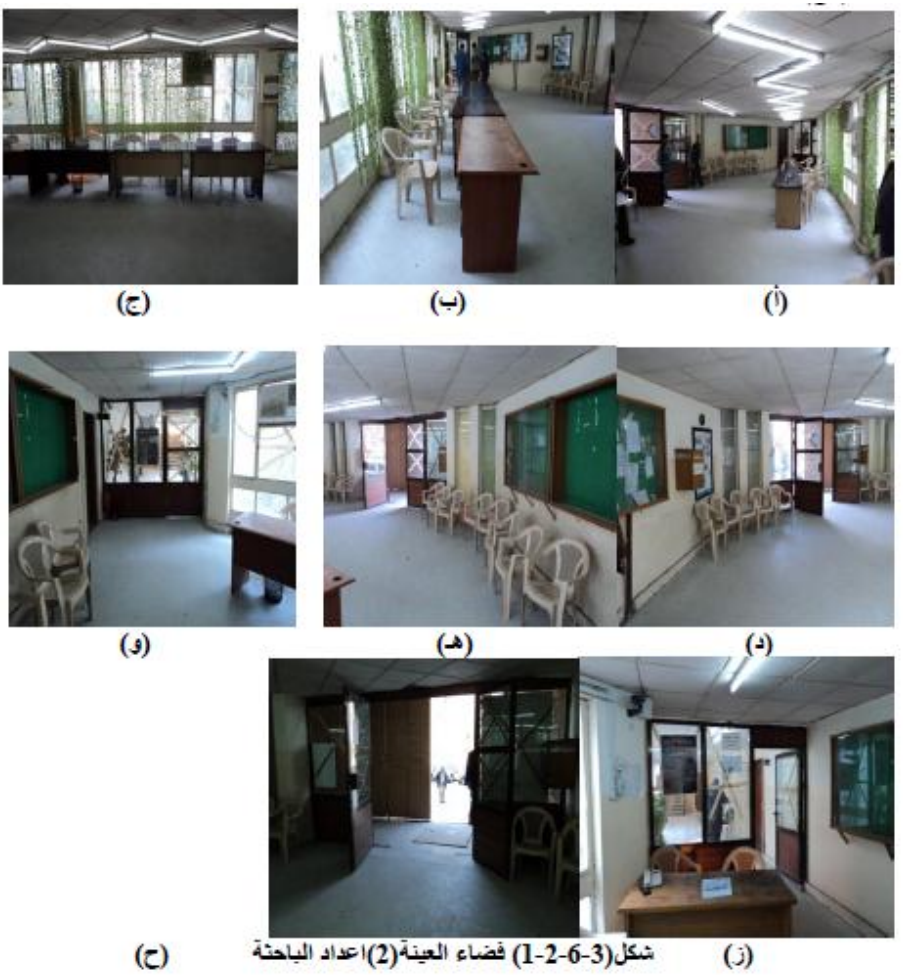

شكل(3-6-2-1) فضاء العينة(2)اعداد الباحثة

(الفصل الرابع)

(4-1) نتائج البحث الخاصة بمحور التوظيف المادي لفضاء الاستعلامات:

تبين من نتائج تحليل عينتي البحث (1، 2) التحقق النسبي، ويرجع ذلك الى ما يأتي:

1. ظهرت مادة إنهاء ارضية العينة (1) غير مناسبة مع رسمية فضاء العمل شكلاً ولوناً وملمساً، إلا أن ارتفاع مستوى الارضية عند موقع مكتب الاستعلام أسهم في إظهار خصوصية هذه الوظيفة في فضاء الاستعلامات.

2. ظهرت ارضية فضاء العينة (2) ضمن وحدة متماسكة شكلاً ولوناً بعلاقتها مع المحددات الاخرى في فضاء العمل، لكن ما اضعف مظهرها هو قدم توظيف المادة التي ظهرت عليها آثار الإستخدام.
3. ظهرمستوى السقف الاساس منخفضاً، مما ولّد انغلاقاً فضائياً لعدم تناسبه مع مساحة الفضاء الطولية، اضافة الى وجود تشوهات لم تعالج تصميمياً في العينة (1).
4. ظهر مستوى السقف الثانوي متناسباً في ابعاده نسبة لمساحة الفضاء، اضافة الى انه حقق جانباً جمالياً ولو بسيطاً بأخفاءه التشوهات السقفية من اسلاك ورطوبة، و لون المادة الجبسية الموظفة التي حققت انفتاحاً فضائياً مطلوبا في العينة (2).
5. ظهرت الجدران في العينة (1) متنوعة في مواد الانهاء مما ولّد حركة غير رتيبة داخل الفضاء، لكن اخفقت في تحقيق علاقة لونية متوازنة مع المحددات الاخرى، وكذلك عدم استغلال هذه الجدران للدلالة والتوجيه مما افقد المحدد العمودي كثيرا من وظائفه الجمالية والدلالية.
6. ظهرت الجدران في العينة (2) بشكل محقق لوظيفته ولو بشكل بسيط من خلال استخدام او توظيف اللون البيجي الذي كان اختياره مناسباً لرسمية العمل،اضف الى الانفتاح الفضائي الذي حققه من خلال علاقته مع المحددات الاخرى، كذلك وظف للدلالة من خلال لوحات الاعلانات المثبتة على الجدار.
7. ضعف دراسة مواقع توظيف الاضاءة في العينة (1) كماً ونوعاً، مما ادى الى مشاكل في توزيع الاضاءة الطبيعية والصناعية، اما العينة (2) فقد توزعت الاضاءة ذات المواد التقليدية بشكل متوازن مع حجم الفضاء ومواقع ممارسة الاعمال لمستخدمي الفضاء.
8. لم تتبين اية محاولات جادة لتأثيث يلائم فضاء الاستعلامات، ويظهر ذلك من خلال توظيف مواد الاثاث التقليدي وبشكل لا يعبرعن هوية الفضاء واداءه الوظيفي في العينتين(2،1).
9. غياب دور العناصر التكميلية النفعية والتزينية في تحقيق الجمالية المطلوبة والتحفيز الفكري والدلالي في العينتين رقم (2،1).

نتائج البحث الخاصة بمحور المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات

نتبين من نتائج تحليل عينتي البحث (1، 2) التحقق الكلي ويرجع ذلك الى ما يأتي:
1. فقدان موقع الفضاء لأهميته كونه قد تحول الى فضاء انتقالي او ممر للتوجيه عن طريق مسارات حركية للدخول والخروج في العينتين (1، 2).
2. توفر انظمة التحكم البيئي،ولكن بشكل مشوه لشكل النوافذ مما احدث جانباً سلبياً بعيداً عن الجانب الجمالي مع العينة (2)، وعدم توفرها في العينة (1).

3. اظهر فضاء عينتي البحث (1،2) المساحة المناسبة لتصميم فضاء استعلامات وبالشكل المطلوب كما توفرت انسيابية الحركة والتوجه والانتقال وبشكل سلس ومريح.
4. جاء موقع الفضاء مناسباً لمدخل المديرية ومحققاً لوظيفته في العينتين (1،2).

نتائج البحث الخاصة بمحور التعدد الوظيفي لفضاء الاستعلامات

تبين من نتائج تحليل عينتي البحث (1، 2) عدم تحقق هذه الفقرة، ويرجع ذلك الى ما يأتي:

1. فقدان الجانب التعبيري بوصفه هدفاً بذاته وارتباطه وتكامله مع العناصر الاخرى جمالياً، من خلال الانعكاس السطحي للمواد التي تتضمن المعاني القصدية بين المصمم والمتلقي في العينتين (1، 2).
2. فقد الفضاء ضمن الامكانات المادية المتوفرة للعناصر التي تتحول الى نسق مترابط يؤدي الى تحقيق اداء وظيفي من خلال الابعاد والكتل والحجوم في العينتين (1، 2).
3. خلت العناصر التصميمية من الإيحاء الرمزي والدلالي الذي يشير الى المواقع والمسارات الحركية الذي يسهم في تعريف الفضاءات في العينتين (1، 2).

(4-2) الاستنتاجات :

1. وظيفة المحددات الافقية والعمودية هي ادائية وجمالية،وان قدم المواد الموظفة وقدم معالجتها وسوء صيانتها وتجديدها يضعف من أهميتها الوظيفية.
2. يمتلك فضاء الاستعلامات مجموعة من المسارات والمفاصل الحركية التي تشكل نظاماً حركياً يربط بين مناطق الدخول والخروج من جهة، ومراكز الفعاليات من جهة اخرى.
3. الاثاث والمكملات،هي المواد التي تتوسط بين الفضاء والمستخدم،وتتحدد وظيفته وتعرف هويته،كما تحقق تعبيرية اتصالية واتجاهية داخل الفضاء.
4. اختيار مواد ذات خصائص بصرية وتعبيرية تحمل دلالات وظيفية تلائم متطلبات فضاء الاستعلامات وطبيعة عمله.
5. وجوب توافق الوظائف وتعزيز كل منها للاخر،وعدم هيمنة احداها على حساب الاخرى وتهميش دورها.
6. ان توظيف أكثر من تقنية للعناصر البصرية الاظهارية ،يؤدي الى توافق وانسجام مستوى فاعليتها داخل فضاء الاستعلامات.

(4-3) التوصيات:

1. اطلاع المصممين في مجال التصميم الداخلي على احدث التقنيات والتطورات التكنولوجية في توظيف المادة الحديثة للأستزادة من هذه المعلومات،وتوسيع الخبرات واستثمارها في تصاميم الفضاءات الداخلية ومنها فضاء الاستعلامات.
2. ضرورة النهوض بواقع العناصر التأثيثية والمكملات النفعية والتزيينية الحديثة في فضاء الاستعلامات.

3. وجوب إيجاد نظام توجيهي ودلالي لمراجعي فضاء الاستعلامات، وتوظيفه مادياً بما يتلاءم مع المحددات والعناصر الاخرى.

(4-4) المقترح العام:

التوسع ضمن هذا البحث بأجراء دراسة مقارنة بين فضاءات الاستعلامات (المحلية والعالمية) بابعاد اكبر حول توظيف التقنيات الحديثة للمادة لغرض الحصول على نتائج تسهم في تطوير فضاءات الاستعلامات المحلية.

(4-5) المقترحات التصميمية:

1. التحرر من قيود توظيف المواد التقليدية البسيطة لعناصر الفضاء الداخلي، وكسر ما هو راسخ وتقليدي في ذهن المتلقي ودفعه الى تلقي ما هو تقني وحديث من المواد.
2. التأكيد على اهمية وظيفة المكتب الأمامي للاستعلامات من خلال موقعه المرئي،الذي يقود المتلقي اليه مباشرة عند دخول الفضاء.
3. توظيف تقنيات الاجهزة الحديثة ،واعتماد انظمة متطورة في التعريف والدلالة (مرئياً وصوتياً) اضف الى استخدام اجهزة الحاسوب والاتصالات وانظمة التحكم البيئي لفضاء الاستعلامات.
4. توظيف قيم لونية ملائمة لوظيفة الفضاء ورسمية العمل،وبعلاقات لونية منسجمة باستخدام الوان حيادية توفر الاحساس النفسي والبصري المريح لمتلقي الفضاء وتعكس الذوق العام.
5. اختيار المعالجات التصميمية الاكثر ملائمة لمحددات الفضاء وعناصره التأثيثية من خلال:

- .انفتاحية الفضاء.
- توظيف الستائر المكتبية باشكال والوان تتناسب مع متطلبات تصميم فضاء الاستعلامات.
- توظيف انظمة اضاءة منتشرة وتأكيدية تتركز على مواقع معينة ذات أهمية وظيفية يراد الاشارة اليها.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم مدكور،المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،القاهرة،1983.
2. ابن منظور ،لسان العرب،ج 9،دارالحديث، القاهرة،2003.
3. احمد مصطفى، خامات الديكور،ط1، مطبعة الفكرالعربي،1986.
4. الاسدي، فاتن عباس،"علاقة اللون بالتصميم الداخلي لمستشفيات المصابين بامراض القلب في مدينة بغداد"،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،1999.
5. البلداوي،محمد ثابت،واسيل ابراهيم ،تكنولوجيا الخامات ،واستخداماتها في التصميم الداخلي، بغداد،2003. 6.ثويني ، علي ، " مبادئ التصميم المعماري " ، ط 1 ، دارقابس للطباعة والنشروالتوزيع ، 2010 . 7.الحسيني،اياد،فن التصميم في الفلسفة- النظرية- التطبيق،ج1و2،ط1،دائرة الثقافة والاعلام،الشارقة،2008.

8.الخالدي،عبدالصمد رفيق،"توظيف بعض العناصرالتراثية المحلية في قاعات الانتظارلمعارض بغداد"،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،1994.
9. دوبار،كلود، ازمة الهويات، تر:رندة بعث، المكتبة الشرقية، ط1ب،بيروت ،008 2.
10. الدوري ،عياض ،"دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي"،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،2002.
11.زهير صاحب وآخرون ،دراسات في الفن والجمال،ط1، دارمجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان، 2006.
12.السدخان،سهير كريم ،"المادة والشكل" ،دراسة تحليلية للنماذج المعمارية المعاصرة،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،1999.
13. ستولنيتز،جيروم، النقدالفني،تر:فؤاد زكريا،1974.
14. سعيد عبد الغفار ،"تكنولوجيا الالمنيوم"،تر:انورعبد الواحد، مؤسسة الاهرام،ج1، القاهرة، د. ت.
15. السعيدي،حارث اسعد،"المعالجات التصميمية للمحددات الافقية للفضاءات الداخلية"،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2005.
16. السعيدي،حيدراسعد،"توظيف الالياف البصرية في الفضاءات الداخلية العامة"،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2002.
17. سكوت،روبرت جيلام،"اسس التصميم"،تر.عبدالباقي محمد ومحمدمحمود، دارالنهضة للطباعة والنشر،مصر،1994.
18. شبر،ندى ماجد،"التصميم الداخلي في التجمعات المعمارية الحديثة ،دراسة تحليلية لمفهوم التصميم الداخلي في الدور السكنية"،رسالة ماجستير،قسم الهندسة المعمارية،كلية الهندسة،جامعة بغداد،1989.
19. الشكرجي،فلح حسن، متحولات الصورة التخيلية في اعمال الفنان علاء بشير، رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2005.
20. شيرزاد ،شيرين احسان،"مبادئ الفن والعمارة"،الدار العربية للنشر،1985.
21. عدلي محمد عبد الهادي،ومحمد عبدالله الدرايسة،قواعد وأسس التصميم الداخلي السكني والتجاري، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2011.
22. كونة،ليث فريق،"توظيف المواد الشفافة في تصميم هيئة المنتج الصناعية "،رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2006.
23. ماهرراضي، فن الضوء، ط1،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق،2005.
24. محمد بسيوني ،"اسرار الفن التشكيلي"،القاهرة، دون دار نشر،1980.
25.محمد توفيق جاد،"الاسس العلمية والعملية للطلاء والدهان"،ج1،مكتبة لواء العلم،الكويت، 1986.
26. نيوفرت،ارنست،"علم عناصرالإنشاء المعماري"، تر:ربيع محمد زندي، جامعةحلب،1985
27. هدى محمود عمر،التصميم الصناعي فن وعلم،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،عمان،2004.
28. هدى محمود عمروآخرون،تصميم الاثاث-مفاهيم- تقنيات،ط1، دار أيله للنشر والتوزيع، 2008.
29. هوشيارقادررسول، العمارة والتكنولوجيا،دراسة تحليلية للفعل التكنولوجي في العمارة،اطروحة دكتوراه ،قسم الهندسة المعمارية،جامعة بغداد، 2003.
30-www.google.com information .

ملحق رقم (١)

استمارة محاور التحليل

التوظيف المادي لعناصر الفضاء الداخلي للاستعلامات			توظيف العناصر البصرية			توظيف العناصر المادية	المتطلبات الوظيفية لفضاء الاستعلامات			التعدد الوظيفي				العينة الاولى			العينة الثانية		
			ضوء	لون	ملمس	المواد الموظفة	الموقع	التوجيه	مسار الحركة	جمالي	ادائي	تعبيري	دلالي	متحقق	متحقق نسبياً	غير متحقق	متحقق	متحقق نسبياً	غير متحقق
المحددات الافقية	السقف	انشائي																	
		غير انشائي																	
	الارضية	المستوى الاساسي																	
		المستوى المرتفع																	
		المستوى المنخفض																	
المحددات العمودية	الجدران	كلي																	
		جزئي	ثابت																
			متحرك																
		النشائية																	
		ثنوية																	
	الفتحات	قواطع																	
		ابواب																	
		نوافذ																	
		انتقالات																	
	الاثاث	تنظيم شكلي	ثابت																
		مستقيم	متحرك																
		وحدات جلوس																	
		وحدات خزن																	
		حرف L																	
		وحدات مكتبية																	
		منظمة تخطم																	
		مؤازي																	
		بيني																	
		دائري																	
		مبادئ السلامة والامان																	
		صندوقي																	
		اجهزة حديثة																	
	المكملات	نفعي																	
		تزييني																	
		ثانوي																	

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة ملحق رقم(٢)

قسم التصميم / فرع التصميم الداخلي

الدراسات العليا / ماجستير

م/ استمارة تحديد محاور التحليل

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة انجاز البحث الموسوم (توظيف المادة في فضاءات استعلامات مديريات التربية في مدينة بغداد)، حيث تهدف الدراسة الى توظيف المادة في فضاءات الاستعلامات في ظل التطور التكنلوجي الذي نرى سماته في مجال التصميم الداخلي، ومن اجل التوصل الى اهداف ونتائج البحث ، ونظراً لما تعده الباحثة فيكم من خبرة واسعة في مجال التخصص ، تتوجه اليكم بالمحاور التالية لبيان مدى موضوعيتها راجية ابداء الرأي في الاضافة او الحذف او التعديل لماترونه غير مناسب للمعلومات الواردة في استمارة محاور التحليل .

ولكم فائق الشكر والتقدير

التوقيع/

اسم المحلل/

اللقب العالي/

التخصص/

تاريخ الاستلام/ الباحثة

تاريخ التسليم/ آراء عبدالكريم حسين